

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لك وعده كما أنجزه لمن جعلهم أئمة لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وإله سبحانه يهدي إليك تحية من عنده مباركة طيبة ويسدي إلى مقام شرفك سحابة رحمة غدقة صيبة ويجعل ما رآه أمير المؤمنين من ولايتك عهده وكفالتك للأمة بعده للمسرات ناظما وللمساءات حاسما وللبركات جامعا وللباطل خافضا وللحق رافعا وأمر أمير المؤمنين أن يعين على رجال من أولياء دولته ووجوه شيعته وأنصار سريته عدة يكون إليك اعتزاؤها وبك اعتزازها وببائك العالي إقامتها وإلى جنابك انحيازها فتكون موسومة بالعبودية ومتعرضة بالولاء للسعادة الأبدية فتمثل على ما تمثله من المراسم وتتصرف على ما تصرفها عليه من العزائم وتكون أبدا لما ينفذ عنك من أحكام الهبات والمكارم وتقوم من ملازمة الخدمة في مواكبك بما هو لكل خادم فرض لازم وتسارع في مطالبك إلى ما يسارع إليه الحازم وتجد يا سماء الإنعام بالغدق الساجم وتقدر لها من الواجبات والزيادات ما تقتضيه همم المكارم تبذل في الخدمة الاجتهاد وتنافس فيما تستمد به الخطوة بحضرته والإحماد وعرضها من الإحسان الجمل للازدياد وبلغها المراد بما تبلغ بها من المراد لتتشرف بأن تكون تحت ركابه العالي متصرفة وتفتخر بأن تكون أنسابها باسمه العالي متشرفة إن شاء الله تعالى .

المذهب الثالث أن يفتح العهد بعد البسملة بخطبة مفتوحة بالحمد لله ثم يأتي بالبعدية ويأتي بما يناسب الحال على نحو ما تقدم وعليه عمل أهل زماننا مع الاختصار على تحميدة واحدة والاختصار في القول .

وهذه نسخة أوردها علي بن خلف من إنشائه في كتابه مواد البيان لترتيب الكتابة في زمن الفاطميين وهي